

«من أين لي أن تأتيني أمّ ربّي؟»



31/5/2025

زيارة الطوباوية مريم العذراء (ج)

٣١ أيار ٢٠٢٥

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: المجدد لله في العلي

(ك، ش:) وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَام - لِلنَّاسِ الَّذِينَ
بِهِمِ الْمَسْرَةَ - نُسَبِّحُكَ - نُبَارِكُكَ - نَسْجُدُ لَكَ
- نُمَجِّدُكَ - نَشْكُرُكَ مِنْ أَجْلِ عَظِيمِ مَجْدِكَ -
أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ - الْمَلِكُ السَّمَاوِي - الْإِلَهَ الْآبَ
الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ - أَيُّهَا الرَّبُّ، الْإِبْنُ الْوَحِيدَ
- يَسُوعَ الْمَسِيحَ - أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ - يَا حَمَلَ اللَّهِ
وَابْنَ الْآبَ - يَا حَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ - إِرْحَمْنَا
- يَا حَامِلَ خَطَايَا الْعَالَمِ - إِقْبَلْ تَضَرُّعَنَا - أَيُّهَا
الْجَالِسُ مِنْ عَن يَمِينِ الْآبَ - إِرْحَمْنَا - لِأَنَّكَ
أَنْتَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ - أَنْتَ
وَحْدَكَ الْعَلِيِّ - يَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ - مَعَ الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ - فِي مَجْدِ اللَّهِ الْآبَ. - آمِينَ.

ك: لنُصَلِّ الصلاة الجامعة (صمت وجيز)

أَيُّهَا الْإِلَهَ الْأَرْزَلِيُّ الْقَدِيرُ، يَا مَنْ أَوْحَيْتَ إِلَى الطُّوبَاوِيَّةِ
مَرْيَمَ الْبَتُولِ، وَهِيَ حَامِلٌ بَابِنِكَ، أَنْ تَذَهَبَ لِزِيَارَةِ
أَلْيَصَابَاتِ، † اجْعَلْنَا نَفَادًا إِلَى صَوْتِ الرُّوحِ
الْقُدُّوسِ، * فَتُعْظَمَكَ نَفُوسُنَا وَتَبْتَهِّجَ بِكَ أَرْوَاحُنَا إِلَى
الْأَبَدِ، مَعَ الْبَتُولِ أُمَّنَا. بَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنِكَ، *
الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ
إِلَيْهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ ش: آمِينَ.

ش: هَلُمُّوا اسْمَعُوا، يَا مَنْ يَتَّقُونَ اللَّهَ
جَمِيعًا، فَأَحَدْتُكُمْ بِهَا صَنَعَ لِنَفْسِي (ز.ف.
هللوا).

ك: بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ،
الْإِلَهَ الْوَاحِدِ. ش: آمِينَ.

ك: نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ،
وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، مَعَكُمْ جَمِيعًا.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيضًا.

ك: أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، لِنَذْكُرْ خَطَايَانَا،
وَنُذَمَّ عَلَيْهَا، فَنَكُونَ أَهْلًا لِلاَحْتِفَالِ بِالْأَسْرَارِ
الْمُقَدَّسَةِ. (صمت قصير)

ك: أَنَا اعْتَرَفْتُ (ك، ش:) لِلَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثِيرًا، بِالْفِكْرِ وَالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ وَالْإِهْمَالِ: (يقرعون الصدور)
خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ، خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،
خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ جَدًّا.

لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَى الْقُدِّيسَةِ مَرْيَمَ، الدَّائِمَةِ
السُّوَلِيَّةِ، وَإِلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْقُدِّيسِينَ،
وَإِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِي، إِلَى
الرَّبِّ إِلَهِنَا.

ك: رَحِمْنَا اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَعَقَّرَ لَنَا زَلَّاتِنَا،
وَبَلَّغْنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ش: آمِينَ.

أنتي فونة
الدخول
وقوف

تحية
الكاهن

فعل
التوبة

«كُونُوا لِلْقَدِيسِينَ فِي سَدِّ حَاجَاتِهِمْ مُشَارِكِينَ، وَإِلَى ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ مُبَادِرِينَ»

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة

(12: 9 - 16ب)

أَيُّهَا الْإِخْوَةَ: لَتَكُنِ الْمَحَبَّةُ صَادِقَةً. تَجَنَّبُوا الشَّرَّ وَالزَّمُوا الْحَيْرَ. لِيُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا حُبًّا أُخَوِيًّا. تَنَافَسُوا فِي إِكْرَامِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. إِعْمَلُوا لِلرَّبِّ بِهَيِّمَةٍ لَا تَفْتَرُ، كُونُوا فِي الرَّجَاءِ فَرِحِينَ، وَفِي الشَّدَةِ صَابِرِينَ، وَعَلَى الصَّلَاةِ مُوَاطِبِينَ.

كُونُوا لِلْقَدِيسِينَ فِي سَدِّ حَاجَاتِهِمْ مُشَارِكِينَ، وَإِلَى ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ مُبَادِرِينَ. وَبَارِكُوا مُضْطَهِّدِكُمْ، وَبَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا، إِفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ؛ وَابْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ، كُونُوا مُتَّفِقِينَ، لَا تَطْمَعُوا فِي الْمَعَالِي، بَلْ مِيلُوا إِلَى الْوَضِيعِ.

ش: الشُّكْرُ لِلَّهِ.

- كَلَامُ الرَّبِّ.

أشعيا 12: 2 - 3، 4 ج د، 5 - 6

مزمو رردة



الرِّدَّةُ: إِنَّ الْقُدُوسَ فِي وَسْطِكَ عَظِيمَ.

إِنَّ الْقُدُوسَ فِي وَسْطِكَ عَظِيمَ.



- 1 هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي / فَأَطْمَئِنُّ، وَلَا أَفْرَعُ * الرَّبُّ عَزَّي وَنَشِيدِي، / لَقَدْ كَانَ لِي خَلَّاصًا.
- 2 أَحْمَدُوا الرَّبَّ / وَادْعُوا بِاسْمِهِ * عَرَّفُوا فِي الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ، / وَادْكُرُوا أَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.
- 3 أَشِيدُوا لِلرَّبِّ، / فَإِنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ * لِيَعْرِفَ ذَلِكَ / فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.

لوقا 1: 45

هللوا

هللوا. طُوبَى لَكَ، يَا مَرِيَمُ الْبَتُولَ، *
يَا مَنْ آمَنْتُ بِأَنَّ مَا بَلَغَهَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ سَيَتِمُّ. هللوا. هللوا.

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

وفي تلك الأيام، قامت مريم فَمَضَتْ مُسْرِعَةً إلى الجبل، إلى مدينة في يهوذا. ودَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا، فَسَلَّمَتْ على أليصابات.

فلَمَّا سَمِعَتْ أليصابات سلامَ مريم، ارتكض الجنينُ في بطنِها، وامتَلأت مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، فَهَتَّفت بأعلى صوتِها:

«مُبَارَكَةٌ أَنْتِ في النِّساءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بطنِكِ! من أين لي أن تأتيني أمُّ ربِّي؟ فما إن وَقَعَ صَوْتُ سلامِكِ في أذُنِي، حتَّى ارتكض الجنينُ ابتهاجاً في بطني. فَطوبى لِمَن آمَنَتْ: فَسَيَتِمُّ ما بَلَغَها مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ».

فقال مريم: «تُعْظِمُ الرَّبُّ نَفْسِي، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي؛ لِأَنَّهُ نَظَرَ إلى أُمَّتِهِ المتواضعة، سَوَفَ تَهَيِّئُنِي بَعْدَ اليَوْمِ جَمِيعَ الأَجْيَالِ، لِأَنَّ القَدِيرَ صَنَعَ إِلَيَّ أُمُوراً عَظِيمَةً؛ قُدُوسٌ اسْمُهُ.

وَرَحْمَتُهُ مِن جِيلٍ إلى جِيلٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ: كَشَفَ عَن شِدَّةِ سَاعِدِهِ، فَشَتَّتَ المُتَكَبِّرِينَ في قُلُوبِهِم؛ خَلَعَ الأَقْوِيَاءَ عَنِ العُرُوشِ، وَرَفَعَ الوُضَعَاءَ. أَشْبَعَ الجِيعَ مِنَ الحَيَرَاتِ، والأَغْنِيَاءَ صَرَفَهُم فَارِغِينَ.

نَصَرَ عِبْدَهُ إِسْرَائِيلَ، ذَاكِرًا، كَمَا قَالَ لِأَبائِنَا، رَحْمَتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَدُرِّيَّتِهِ لِلأَبَدِ». وَأقامت مريمُ عِنْدَ أليصابات، نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ عَادَتْ إلى بَيْتِها.

ش: التسييحُ لَكَ أَيُّها المسيحُ. - كلامُ الرَّبِّ.

من أقوال القديس يوحنا بولس الثاني في مريم العذراء

«وَرَحْمَتُهُ مِن جِيلٍ إلى جِيلٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ»

«بِمَرَامِ الرَّبِّ لِلأَبَدِ أَتَغْنَى وَإِلَى جِيلٍ فَجِيلٍ أُعْلِنُ بِفَمِي أَمَانَتَكَ» (مز ٨٩ : ٢). في هذا النشيد الفصحي الذي تنشده الكنيسة يتردد صدى العبارات التي قالتها العذراء لدى زيارتها إليصابات، بما فيها من ملء المعاني نبوية. مريم هي إذاً تلك التي عرفت معرفة عميقة سر الرحمة الإلهية، وعرفت أيضاً ما له من ثمن وأدركت كم هو عظيم. وإنا، بهذا المعنى، ندعوها أم الرحمة وسيدة الرحمة أو أم الرحمة الإلهية.

من مواعد القديس بيذا المكرم الكاهن (673 - 735)

مريمُ تعظّمُ الرَّبَّ الذي صَنَعَ فيها عظام

«تُعظّمُ الرَّبَّ نَفْسِي، وَتَبتهِجُ رُوحِي بِاللّهِ مُخْلِصِي». تُشيدُ أولاً بالموهبِ الخاصّةِ التي منحها إياها الله. ثم تُعدّدُ النعمَ العامّةَ التي لا يُكفُّ اللهُ عن منحها للجنسِ البشريِّ.

تعظّمُ النفسُ الرَّبَّ عندما يُكرِّسُ الإنسانُ كلَّ وجدانه لِسبِّحِ اللهُ ويخدمه، ويبيّنُ بمحافظته على الوصايا أَنَّهُ يتأمّلُ دائماً في قدرته وجلاله.

تتهجّجُ الروحُ في الله خلاصها، عندما تتهجّجُ بذكرِ خالقها الذي منه رجاءُ الخلاصِ الأبديِّ. تنطبقُ هذه الكلماتُ بحقٍّ على جميعِ الرجالِ الكاملين، وبصورةٍ خاصّةٍ على مريمَ العذراء. فكانَ من الجديرِ أن تتلفّظَ بها، لأنَّ اللهَ ميّزَها فأضرمَها بحبٍّ خاصٍّ له في روحها، وقد آتتهجتُ بحمله في جسدها

ولقد استحققتُ أن تتهجّجَ بيسوعٍ مخلصها بصورةٍ خاصّةٍ وأكثرَ من سائرِ القديسين، لأنَّ الذي عرفته مبدعاً للخلاصِ الأبديِّ، عرفتُ أيضاً أَنَّهُ هو نفسه الذي سوف تلدّه بالجسدِ في الزمن، وأنَّهُ سيكونُ حقّاً في شخصٍ واحدٍ أبناها وربّها.

«لأنَّه صَنَعَ إِلَيَّ أُموراً عَظِيمَةً، قُدُّوسٌ اسْمُهُ». فهي لا تنسبُ شيئاً إلى استحقاقاتها بل تُرجعُ كلَّ عظمتها إلى إحساناته، هو القدُّوسُ العظيمُ في ذاته، والذي اعتادَ أن يحوّلَ مؤمنيه الصغارَ والضعفاءَ إلى أناسٍ عظماءَ وأقوياءَ.

ثم أضافت: «وَأَسْمُهُ قُدُّوسٌ»، لتنبّه السامعين، بل وجميعِ الذين سيبلغُ إليهم كلامها، ولتُحثّهم على الإيمانِ وعلى الإسراعِ إلى الاستغاثةِ بِاسْمِهِ، فيقدرون هم أيضاً أن يكونوا مشاركين في القداسةِ الأبديّةِ وفي الخلاصِ الحقيقيِّ، بحسبِ قولِ النبيِّ: «كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ» (يوئيل 3: 5). هو الاسمُ نفسه الذي قالتُ فيه: «تَبتهِجُ رُوحِي بِاللّهِ مُخْلِصِي».

وإنه لحسنٌ وخلاصيٌّ أن نشأتُ عادةً يفوحُ عطرُها في الكنيسةِ المقدّسة، وهي أن يُرْتَلَّ هذا النشيدُ كلَّ يومٍ في صلاةِ التسبيحِ المسائيّةِ، فيضرمُ في نفوسِ المؤمنين مشاعرهم وحبّهم بذكرى سرِّ تجسّدِ الرَّبِّ المتواصلَةِ، ويثبتّهم في الفضيلةِ الراسخةِ إذ يستذكرون باستمرارٍ مثالَ والدَةِ الإله. ومن المناسبِ أن يكون ذلك في صلاةِ المساء، لأنَّ نفسنا المتعبّةَ خلالَ النَّهارِ والموزّعةَ بينَ أفكارٍ متنوّعةٍ، إذا ما بلغتْ وقتَ الرَّاحةِ حلتْ إلى ذاتها للتأمّلِ ومُحاسبةِ النَّفسِ.

صلاة إلى سلطنة فلسطين
وسائر الأرض المقدسة

يا مَرِيْمُ البَرِيئَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
يا سُلطانة السَّماءِ والأرضِ البهيَّةِ
ها نحنُ جاثونُ أمامَ عَرشِكِ السَّامِي وَواثِقونُ كُلِّ الثِّقَّةِ
بجُودَتِكَ وَقُدْرَتِكَ غيرِ المحدودةِ
فَنَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تُلقِي نَظْرَةَ عَطوفاً
على هَذِهِ البِلادِ الفِلَسطينيةِ - التي تُحْصِكُ أَكثَرَ مِنْ سائِرِ البِلادِ
لأنَّكَ بارَكْتِها بِمِلاَدِكَ فيها وَبِفِضائِلِكَ وَأوجاعِكَ
وَمِنْ هَذِهِ البِلادِ، مَنَحْتَ الفادِي العالمِ.

أذكري أَنَّكَ هَنا - أَقَمْتِ لَنا أَمَّا شَفيقَةً وَمُورَّعةً لِلنِعمِ
فاسهري إِذا بِعِنايةِ فَريدةِ - على وَطَنِكَ الأَرْضِيِّ هَذا
وَبَدَّدِي عَنهُ ظُلُماتِ الضلالِ
بَعدَ أَنْ سَطَعَتْ فِيهِ شَمسُ البَرِّ الأَبديِّ
واعملي على أَنْ يَتَمَّ سَريعاً
الوَعْدُ الصادرِ مِنْ فَمِ ابْنِكَ الإلهيِّ
بأنْ تَكونَ هُناكَ رَعيَّةً واحِدةً - وراعٍ واحِداً.

اسْتَمِدِّي لَنا أَجمِعين - أَنْ نَخدُمَهُ تَعالى
بالقِداَسَةِ والبَراةِ - مُدَّةَ أَيامِ حِياتِنا
حتى نَسْتَطيعَ أخيراً،

بِاسْتِحْقاتِ سَيِّدِنا يَسوعَ المَسيحِ، وَبِعوْنِكَ الوالديِّ،
أَنْ نَنقَلَ مِنْ أورشليمِ هَذِهِ الأَرْضِيَّةِ - إلى أَفراحِ أورشليمِ السَّماوِيَّةِ.
أَمين.

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحباء، وإذ نستذكر اليوم زيارة الخير والبركة، التي قامت بها العذراء إلى اليصابات، نُصلي كي يجعلنا الرب من أهل الرحمة والخدمة، ولنهتف: **يارب ارحم.**

(1) من أجل كنيسة الله المقدسة، مُعلّمة الإيوان والحق، كي تكون لجميع الشعوب الباب الآمن الذي منه يدخلون إلى المسيح.

إلى الرب نطلب. **(2)** من أجل حُكام العالم، خاصة حُكام هذه الأرض المعذبة، كي يعملوا لتحقيق العدل والسلام الحقيقي، ومنح الحرية والمساواة وتحقيق الإزدهار. إلى الرب نطلب.

(3) من أجل الخطاة والبعيد عن الرغبة في الدخول إلى الملكوت السماوي، كي يستعيدوا قوة الإيوان. إلى الرب نطلب.

(4) من أجلنا نحن المصلين اليوم، كي نكتشف أن محبتنا للمسيح هي أوسع الأبواب للوصول إليه. إلى الرب نطلب.

* نيات أخرى.

ك: أيها الرب يسوع المسيح، يا من أوحيت إلى اليصابات أن ترى أمك أما لربها، نسألك أن تُصغي إلى تضرعاتنا بشفاعتها، أنت الحي المالك إلى دهر الدهور. **ش: آمين.**

بعد رفع التقادم

ك: صلوا أيها الإخوة والأخوات ...

ش: ليقبل الرب الذبيحة من يدك، لمدح اسمه وتمجيده، ولمنفعتنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرها.

لتنل ذبيحة الخلاص هذه † حُطوة في عينك يا رب الجلال، * كما رُضيت عن زيارة كاملة الطوبى، والدة ابنك الوحيد. بالمسيح ربنا. **ش: آمين.**

عند نهاية المقدمة

قُدوس، قُدوس، قُدوس، ...

بعد الكلام الجوهري

ك: هذا سر الإيمان.

ش: كلّمنا أكلنا هذا الخبز، وشربنا هذه الكأس، نُخبر بموتك، إلى أن تأتي يا رب.

بعد أبانا الذي

ش: لأن لك الملك، والقُدرة والمجد، أبد الدهور.

ش: يا حمل الله، الحامل خطايا العالم، إرحمنا. **(2)** يا حمل الله، الحامل خطايا العالم، امنتحننا السلام.

ك: هوذا حمل الله، هوذا الحامل خطايا العالم، طوبى للمدعوين إلى وليمة الحمل.

ش: يا رب لست مُستحقاً أن تدخل تحت سقفي: لكن قل كلمة واحدة، فتبرأ نفسي.

أنتيفونّة التناول

سوف تهنئي بعد اليوم جميع الأجيال، لأنّ القدير صنع لي أموراً عظيمة، قُدوس اسمه. **(ز.ف. هلولوا).**

الصلاة بعد التناول

لنعظّمك الكنيسة يا رب، لأنك صنعت العظائم لمؤمنيك، † وكما ارتكض الطوباوي يوحنا ابتهاجاً وهو في بطن أمه لحضور ابنك في حشا العذراء مريم، * لتفرح الكنيسة بحضوره معها في هذا السرّ المقدس. هو الإله الحي، المالك إلى دهر الدهور. **ش: آمين.**